
الاسم والفعل بين المحض وغير المحض
قمر مهدي إبراهيم
قسم اللغة العربية
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة بابل

أ. د. أمين عبيد جيجان
قسم اللغة العربية
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة بابل

Prof. Dr. Amin Obaid Jijan Qamar Mahdi Ibrahim
Department of Arabic language
Gollege of education for
Human sciences
University of babylon

ملخص البحث :

يتناول البحث الاسم والفعل بين المحض وغير المحض ، وهو يتضمن مبحثين المبحث الأول الاسم المحض وغير المحض ويشتمل على تعريفات الاسم عند النحويين القدماء وماذا كان يعني عندهم وأنَّ للاسم تعريفات كثيرة وضعها علماء النحو ، فسيبويه لم يعرف الاسم بل مثَّل له ب (رجل وفرس وحائط) وتابعه المبرد في هذا التمثيل للاسم ، وتناول البحث أيضاً اشتقاق الاسم وعلاماته فمن هذه العلامات قبول الاسم (ال) التعريف والتنوين ودخول حروف الجر عليه والتنثنية والجمع والنداء والترخيم والتصغير والنسب والوصف وان يكون الاسم فاعلاً او مفعولاً وأن يكون مضافاً إليه، وان الاسم يقسم الى محض وغير محض، الاسم المحض هو الاسم الجامد غير المشتق والاسم غير المحض هو الاسم غير المشتق ويكون فيه رائحة الفعل ، وذكر كثير من النحويين مصطلح الاسم المحض وغير المحض وقد ذكرتهم في البحث ثم الخلاصة.

أما المبحث الثاني فيتضمن الفعل المحض وغير المحض وقد عرفتُ فيه الفعل كما ورد عن علماء النحو فالفعل هو حدث مقترن بزمن وهذا الزمن إمَّا ماضٍ أو مضارع أو أمر ، وأوضحت علامات الفعل فمنها قد والسين وسوف وتاء الضمير وألفه وواوه وتاء التأنيث الساكنة

وأن الخفيفة المصدرية وإن الخفيفة الشرطية ولم والتصرف ، وأوضحت أنَّ الفعل يقسم الى محض وغير محض ، فالفعل المحض هو الذي يدل على الحدث والزمن المتصرف والفعل غير المحض هو الذي يكون فيه شائبة من الاسمية ، ثم أوضحت الخلاصة من هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الاسم، الفعل، المحض وغير المحض.

Abstract

The research deals with the noun and verb in terms of their pure and non-pure forms ,and it includes two sections. The first section discusses the pure and non-pure noun, including definitions of the noun by ancient grammarians and what it meant to them. The noun has many definitions provided by grammarians .Sibawayhdid not define the noun but illustrated it with examples (man, horse, wall), and Al-Mubarradfollowed this illustration. The research also covers the derivation of the noun and its signs. Among these signs are the acceptance of the definite article "al",tanween ,the entry of prepositions, duality, plurality, vocative, truncation, diminutive, attribution, description, and the noun being a subject or object, and being in the genitive case. The noun is divided into pure and non-pure. The pure noun is the non-derived, static noun, while the non-pure noun is the non-derived noun that has a hint of action. Many grammarians mentioned the terms pure and non-pure noun ,and I have included them in the research, followed by the conclusion.

As for the second section, it includes the pure and non-pure verb. I defined the verb as it is mentioned by grammarians: a verb is an action associated with time, which can be past, present, or imperative. I explained the signs of the verb, including " Qad ,the Sīn ,and Sawfa ,the pronoun Tā ,’its Alif ,its Wāw ,the silent feminine Tā ,’the light source An ,the light conditional In, Lam, and conjugation) taṣarruf".(I clarified that the verb is divided into pure and non-pure. The pure verb indicates the action and the time in a transitive manner, while the non-

pure verb has a trace of nominality .I then summarized the findings of this section.

Keywords: noun, verb, pure and non-pure.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.
أما بعد ، يوضح النحويون المحض وغير المحض في النحو العربي ويقدمون أمثلة توضح هذا الجانب النحوي فالمحض هو الخالص المختص من كل شيء وغير المحض هو الذي يشوبه معنى آخر بالاضافة الى معناه الأصلي، وتحدث النحويون عن الاسم والفعل ومجيئهما كاسماً محضاً وغير محض وفعلاً محضاً وغير محض مع الأمثلة والشواهد ، لذلك قسمنا هذا البحث الى قسمين القسم الاول يتحدث عن الاسم وتعريفاته وعلاماته وكيف يكون محضاً وغير محض ، والقسم الثاني يتحدث عن الفعل وعلاماته ومجيئه محضاً وغير محض ، وقد وضعنا ذلك بالتفصيل بحسب ما يتطلبه البحث.

المبحث الأول الاسم المحض وغير المحض

عرّف النحويون الاسم تعريفاتٍ كثيرة ، وقسموا الكلمة إلى اسم وفعل وحرف ، واختلفوا كثيراً فيما بينهم في هذه التصنيفات وتفاوتت عباراتهم في تعريف الاسم؛ فمثلاً، سيبويه لم يضع تعريفاً مباشراً للاسم، بل اكتفى بالتمثيل بقوله: ((الاسم رجل و فرس وحائط)) (١) مشيراً إلى أن الاسم تميز عنده بحده للفعل والحرف ، أما أبو العباس المبرد، فقد اقترب من هذا الاتجاه بقوله: ((فأما الأسماء فما كان واقعاً على معنى نحو رجل و فرس و زيد و عمرو)) (٢) وعرف ابن السراج الاسم بقوله : ((الاسم ما دل على معنى مفرد وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص ، فالشخص نحو : رجل و فرس و حجر و بلد و عمر و بكر و اما ما كان غير شخص فنحو : الضرب و الاكل و الظن و العلم و اليوم و الليلة و الساعة)) (3) وعرفه الزجاجي بأنه : ((ما كان فاعلاً او مفعولاً او واقعاً في حيز الفاعل والمفعول به)) (4) وقال ابن جني : ((الاسم ما حسن فيه حرف من حروف الجر او كان عبارة عن شخص فحرف الجر نحو قولك من زيد والى عمرو وكونه عبارة عن شخص نحو قولك هذا رجل وهذه امرأة)) (5) وقال الزمخشري في تعريف الاسم : ((الاسم هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران)) (6)

(1) كتاب سيبويه : 12/1

(2) المقتضب : 3/1

(3) الأصول في النحو : 36/1

(4) الايضاح في علل النحو : 48

(5) اللمع في العربية : 7

(6) المفصل في صنعة الاعراب : 23

وعرفه الانباري بأنه : ((كل لفظة دلت على معنى تحتها غير مقترن بزمان محصل وقيل ما دل على معنى وكان ذلك المعنى شخصاً او غير شخص وقيل ما استحق الاعراب اول وضعه))
(١) ((والاسم كل لفظ دل على معنى مفرد يمكن ان يفهم بنفسه وحده من غير ان يدل ببنيته لا بالعرض على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى)) (٢) واما اشتقاق الاسم فقد اختلف العلماء فيه فذهب البصريون الى انه مشتق من (السمو) وهو العلو وذهب الكوفيون الى انه مشتق من (السمة) وهي العلامة (٣)

أما علامات الاسم فهي كثيرة فمنها الالف واللام نحو الرجل ، والتنوين نحو رجلٍ ، وحروف الجر نحو من زيد ، والتنثنية نحو الزيدان ، والجمع نحو الزيدون ، والنداء نحو يا زيد ، والترخيم نحو يا حار في ترخيم يا حارث ، والتصغير نحو زبيد في تصغير زيد ، والنسب نحو زبيد في النسب الى زيد ، والوصف نحو زيد العاقل (٤) وكذلك من علامات الاسم ((ان يكون فاعلاً او مفعولاً نحو ضرب زيد عمراً ومنها ان يكون مضافاً اليه نحو غلام زيد)) (٥)
ويقسم الاسم الى اسم محض واسم غير محض ، الاسم المحض هو الاسم الجامد غير المشتق (٦) وهو الذي يكون عارياً عن الوصفية (٧) أي ان الاسم المحض ما كان من غير المشتقات ((والاسماء المحضة لا تتضمن الضمائر)) (٨) والاسم المحض ما كان ((اسماً خالصاً

(١) اسرار العربية : 38

(٢) المصدر نفسه : 38

(٣) يُنظر : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين المسألة (١) : 8/1

(٤) يُنظر : أسرار العربية : 39

(٥) المصدر نفسه : 39

(٦) يُنظر : جامع الدروس العربية : 174/2

(٧) يُنظر : الانصاف في مسائل الخلاف : 48/1

(٨) أسرار العربية : 75

من معنى الفعل)) (١) وقد ذكر الاسم المحض كثير من النحويين القدماء والمحدثين وأول من ذكر هذا المصطلح أبو البركات الانباري في الانصاف حيث ذكر هذا المصطلح في مسألة القول في تحمل الخبر الجامد ضمير المبتدأ ، يقول : ((ذهب الكوفيون الى ان خبر المبتدأ اذا كان اسماً محضاً يتضمن ضميراً يرجع الى المبتدأ ... وذهب البصريون الى انه لا يتضمن ضميراً ... وذلك لانه اسم محض غير صفة واذا كان عارياً عن الوصفية فينبغي ان يكون خالياً عن الضمير)) (٢) لأنَّ الاسم المحض هو الاسم الجامد وليس المشتق لذلك لا يتحمل ضميراً ، يقول أبو البركات الانباري في قول الكوفيين : ((انه يتضمن الضمير وان كان اسماً محضاً لأنَّه في معنى ما يتضمن الضمير)) (٣) الحديث هنا يدور حول ما اذا كان الاسم المحض يتضمن ضميراً يعود الى المبتدأ مع الكوفيين الذين يدعمون ذلك لاعتبارهم ان الأسماء المحضة تحمل معنى الصفات في حين يرفض البصريون ذلك لاعتبارهم ان هذه الأسماء خالية من الوصفية ومعنى الفعل ، اما أبو البركات الانباري فيقول معلقاً على قول الكوفيين انه يمكن ان يتضمن ضميراً وان كان اسماً محضاً لأنَّ بعض الأسماء في اللغة العربية قد تتضمن ضميراً حتى وان كانت اسماً محضة بمعنى انها تشمل معاني تدل على ضمائر هذه الأسماء فتحمل دلالات تفيد العائد على المتكلم او المخاطب او الغائب مثل اسماء الإشارة والاسماء الموصولة والاسماء التي تشتمل على ضمير ضماني مثل ياء المتكلم ، هذه الأسماء رغم كونها أسماء محضة في ظاهرها الا انها تحمل دلالات ضميرية تتعلق بالسياق والمعنى ، وذكر أبو البقاء العكبري مصطلح الاسم المحض فقال نقلاً عن بعض النحويين في حديثهم عن الالف واللام: ((واحتج الآخرون بأنها تفيد التعريف فكانت حرفاً كحالها اذا دخلت على الأسماء المحضة وسبب ذلك أنَّ الاسم

الموصول تعرفه صلته والالف واللام يعرفان ما يدخلان عليه)) (٤)

(١) النحو الوافي : 287/4

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف : 48/1 ، ويُنظر : أسرار العربية : 75

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف : 49/1

النحويون يرون أنَّ الالف واللام تفيد التعريف ولذلك تعد حرفاً ، فعندما تدخل الالف واللام على الأسماء المحضة فإنها تعرفها كما ان الاسم الموصول يصبح معرباً بصلته ، فمفهوم الاسم المحض عند أبي البقاء العكبري هو الخالص من شائبة التعريف ، وقال ابن مالك : ((من الأسماء المحضة ما يلزم التعريف كالمضمرات وأسماء الإشارة وما يلزم التنكير ك (احد) و (غريب) وما يعرف وقتاً وينكر وقتاً ك (رجل) و (فرس) (١) الأسماء المحضة عند ابن مالك ثلاثة أنواع منها ما يلزم التعريف دائماً كالضمائر وأسماء الإشارة أي إنها تكون خالصة من شائبة التنكير ومنها ما يلزم التنكير دائماً، ولا يمكن تعريفها أي إنها تكون خالصة من شائبة التعريف ومنها ما تتغير حالتها بين التعريف والتنكير فيمكن ان تأتي نكرة مثل كلمة (رجل) او معرفة بإضافة (أل التعريف) إليه فيصبح (الرجل) ، ومن المحدثين الشيخ مصطفى الغلاييني الذي ذكر في إعراب المضارع وبنائه مصطلح الاسم المحض فقال : ((الواو والفاء وثم وأو العاطفات إنما ينصب الفعل بعدهن بأن مضمرة ، اذا لزم عطفه على اسم محض أي جامد غير مشتق ، وليس في تأويل الفعل كالمصدر وغيره من الأسماء الجامدة لأنَّ الفعل لا يعطف إلا على الفعل او على اسم هو في معنى الفعل وتأويله كأسماء الأفعال والصفات التي في الفعل فان وقع الفعل في موضع اقتضى فيه عطفه على اسم محض قدرت (أن) بينه وبين حرف العطف وكان المصدر المؤول بها هو المعطوف على اسم قبلها)) (٢) من هذا النص يتضح لنا أنَّ مفهوم الاسم المحض عند الشيخ مصطفى الغلاييني هو الاسم الجامد غير المشتق ، وذكر الدكتور عباس حسن مصطلح الاسم المحض في حديثه عن ظرف الزمان وظرف المكان فقال : ((جميع الظروف غير المتصرفة لا يصح التصريح قبلها بالحرف (في) بخلاف المتصرفة ، واذا

ظهرت (في) قبل الظرف مطلقاً فإنه يصير اسماً محضاً مجروراً بها ولا يصح تسميته ظرف

زمان او ظرف مكان)) (٣) وذكر في موضع آخر دلالة لفظ (سحر) وهو الثلث الأخير من

(1) شرح الكافية الشافية : 1388/3 ، ويُنظر : شرح الأشموني لافية ابن مالك : 103/3

(2) جامع الدروس العربية : 174/2

(3) النحو الوافي : 263/2

الليل على الزمان إذ يقول : ((لفظ (سحر) وهو الثلث الأخير من الليل بشرط استعماله ظرف

زمان وان يراد به سحر يوم معين مع تجريده من (أل) والاضافة ... فإن لم يكن لفظ (سحر)

ظرف زمان بأن كان اسماً محضاً معناه الوقت المعين دون دلالة على ظرفية شيء وقع فيه وجب

تعريفه بأل او بالإضافة اذا اريد منه ان يدل على التعيين)) (١) يتضح مما تقدم ان مفهوم الاسم

المحض عند الأستاذ عباس حسن هو ما كان مجرداً من الظرفية إذ إنه لا يدل على الظرفية فهو

خالصاً من شائبة الظرفية.

نخلص من هذا ان الاسم كلمة تدل على شيء محسوس مثل بيت ، قلم ، او شيء غير

محسوس يعرف بالفعل مثل شجاعة ، شرف ، وهو في الحالتين لا يقترن بزمن ويقسم الى اسم

محض واسم غير محض ، الاسم المحض هو الاسم الخالص من معنى الفعل وهو الذي يكون

مجرداً عن الوصفية ، والاسم غير المحض هو الاسم المشتق وهو الذي يكون غير خالص من

معنى الفعل فيعد اسماً غير محض لأن فيه رائحة الفعل.

المبحث الثاني الفعل المحض وغير المحض

يُعدُّ الفعل عنصراً أساسياً في تكوين الجملة العربية ، غُنيَ به علماء النحو عناية كبيرة ، وأول من عرف الفعل سيبويه بقوله : ((واما الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع)) (1) وعرفه ابن السراج بأنه : ((يدل على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماضٍ وإما حاضر وإما مستقبل)) (2) وعرفه الزجاجي بأنه : ((ما دل على حدث وزمان ماضٍ او مستقبل)) (3) وقال ابن جني : ((الفعل ما حسن فيه قد او كان أمراً فأما قد فنحو قولك قد قام وقد قعد وقد يقوم وقد يقعد وكونه أمراً نحو قم وأقعد)) (4) وعرفه الزمخشري بقوله : ((الفعل ما دل على إقتران حدث بزمان)) (5) وعرفه الانباري بأنه : ((كل لفظة دلت على معنى تحتها مقترن بزمان محصل وقيل ما اسند الى شيء ولم يسند اليه شيء)) (6) وقال فيه ابن يعيش : ((كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان)) (7) وعرفه ابن الحاجب بانه : ((ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران)) (8) من هذه التعريفات يتضح ان الفعل هو حدث مقترن بزمن وهذا الزمن إما ماضٍ أو مضارع أو أمر وهو يُسند إلى الفاعل فهو شبه الخبر في انهما محل الفائدة ، وسمي الفعل فعلاً لانه يدل على الفعل الحقيقي فعندما نقول (ضرب) دل على نفس فعل الضرب فلما دل عليه سمي به (9)

-
- (1) كتاب سيبويه : 12/1
(2) الأصول في النحو : 36/1
(3) الايضاح في علل النحو : 52
(4) اللمع في العربية : 7
(5) المفصل في صنعة الاعراب : 319
(6) أسرار العربية : 39

(7) شرح المفصل لابن يعيش : 204/4

(8) أمالي ابن الحاجب : 836/2

(9) يُنظر : أسرار العربية : 39

اما علامات الفعل فهي كثيرة ((فمنها قد والسين نحو قد قام وسيقوم وسوف يقوم وفيها تاء الضمير وألفه وواوه نحو قمت وقاما وقاموا ومنها تاء التانيث الساكنة نحو قامت وقعدت ومنها أن الخفيفة المصدرية نحو أريد أن تفعل ومنها إن الخفيفة الشرطية نحو : إن تفعل أفعل ومنها لم نحو لم يفعل وما أشبه ذلك ومنها التصرف نحو فعل يفعل)) (1) مما تقدم يبدو أنه ثمة علامات للفعل تميزه عن الاسم وعن الحرف وبعض هذه العلامات ما هو مختص بفعل دون غيره أو يشترك في فعلين.

يقسم الفعل الى فعل محض وفعل غير محض وأول من ذكر مصطلح الفعل المحض هو أبو علي الفارسي في باب الحال ، يقول : ((الحال يشبه الظرف من حيث كانت مفعولا فيها كما أن الظرف كذلك، وذلك قولك: جاءني زيد راكبا، وخرج عمرو مسرعا فمعنى هذا: خرج زيد في حال الإسراع ووقت الإسراع فأشبهت ظروف الزمان ولذلك عملت فيها المعاني التي ليست بأفعال محضة كما عملت في الظروف فقالوا: في الدار زيد قائما فعمل فيها المعنى الذي هو: في الدار ولم تكن كالظروف في عمل المعنى فيها تقدمت أو تأخرت لأنها مفعول صحيح والمفعول الصحيح إنما يعمل فيه الفعل المحض)) (٢) ان مفهوم الفعل المحض عند ابي علي الفارسي هو الفعل الذي يملك القوة النحوية الكاملة ليعمل عمله (مثل النصب والرفع) حتى لو سبق ذكر المفعول به في الجملة على عكس (المعاني التي ليست بأفعال محضة) التي تضعف في عملها إذا سبقت مفعولها ، مثال على الفعل المحض جاء زيدٌ راكبًا الفعل (جاء) يعمل عمله بشكل كامل ويستطيع نصب الحال (راكبًا) أما المثال على الفعل غير المحض أو المعاني التي ليست بأفعال محضة، في الدار زيدٌ قائمًا فالقصد فيه أنَّ العامل في الحال هو (مستقر) التي تقدر أنَّ

الجار والمجرور متعلق بها في الدار زيد مستقر قائماً وهنا اسم الفاعل ليس فعلاً محضاً وإن كان

أشبه الفعل ونصب الحال.

(١) أسرار العربية : ٤٠

(٢) الإيضاح العضدي : ١٩٩

وذكر السهيلي مصطلح الفعل المحض في باب العطف فقال : ((وإذا عطف الاسم

المشتق على الفعل كنت قد رددت الأصل فرعاً، وصيرت الفعل في المعنى الاسم، وهو فعل

محض، وإن كان قد وقع موقع الاسم فلم يقع موقع اسم جامد، وإنما وقع موقع اسم في تأويل فعل،

فلم يخرج ذلك إلى أن يكون في تأويل الاسم، وإنما هو فعل محض فلا يجوز عطف الاسم

عليه، لأنك تشرك الاسم مع الفعل في عامل واحد وإذا قلت: " مررت برجل قائم ويقعد "، ففي

يقعد ضمير فاعل، كما في (قائم) ضمير فاعل، فكأنك إنما عطفت جملة على جملة، وتوهمت

في (قائم) الفعل المحض من حيث كان مشتقاً منه وفرعاً عليه، ولم يمكنك أن تتوهم

في (يقوم) الاسم المحض ولا الاسم المشتق أيضاً، لأن الفرع يتضمن الأصل ويدل عليه،

والأصل لا يدل على الفرع بنفسه، لأنه كالمستغنى عنه)) (١) يتحدث السهيلي هنا عن قواعد

عطف الأسماء على الأفعال في العربية، تنص القاعدة النحوية على أنه لا يجوز عطف الاسم

على الفعل إذا كان الفعل فعلاً محضاً لأنَّ الفعل والاسم لا يتشاركان نفس العامل النحوي، بمعنى

آخر، الفعل المحض هو فعل كامل بدلالته الزمنية والحدثية، ولا يتحول ليؤدي وظيفة اسم،

ولذلك، لا يمكن عطف اسم على فعل محض لأن كل منهما يتطلب نوعاً مختلفاً من العلاقات

النحوية في الجملة، لذلك فالسهيلي يرى أن المشتق يعد بمثابة الفعل غير المحض لأنه يتضمن

الحدث والقائم به فلا يجوز العطف ففي المثال مررت برجل قائم ويقعد الأصل فيه يقوم ويقعد

(١) نتائج الفكر في النحو : ٢٤٨

وهناك أفعال أختلف في كونها أفعالاً مثل ليس ، يقول ابن ام قاسم المرادي : ((وذهب ابن السراج، والفارسي في أحد قوليه، وجماعة من أصحابه، وابن شقير، إلى أنها حرف. ولهذا ذكرت في هذا الموضع. وقال صاحب رصف المباني (ليس) ليست محضة في الفعلية، ولا محضة في الحرفية، ولذلك وقع الخلاف بين سيبويه والفارسي. فزعم سيبويه أنها فعل، وزعم أبو علي أنها حرف، ثم قال: والذي ينبغي أن يقال فيها، إذا وجدت بغير خاصية من خواص الأفعال، وذلك إذا دخلت على الجملة الفعلية، أنها حرف لا غير)) (1) يشير الفعل المحض هنا إلى الكلمة التي تُعتبر فعلاً بشكل كامل وصريح، بمعنى أنها تشتمل على جميع خواص الأفعال التي تميزها عن الحروف أو الأسماء ، النقاش هنا يدور حول كلمة ليس وما إذا كانت تُعد فعلاً أو حرفاً ، فإذا اعتُبرت فعلاً، فيجب أن تشتمل على خصائص الأفعال مثل التصريف والقدرة على الاقتران بالزمن والفاعل وما إلى ذلك ، فالمسألة التي يناقشها ابن السراج والفارسي وجماعة من العلماء هي ما إذا كانت ليس فعلاً أو حرفاً. سيبويه اعتبرها فعلاً، بينما أبو علي الفارسي اعتبرها حرفاً في أحد أقواله ، صاحب (رصف المباني) يوضح أن (ليس) ليست فعلاً محضاً ولا حرفاً محضاً، ولذلك نشأ الخلاف بين العلماء. ويوضح أنه إذا لم تظهر أي خاصية من خواص الأفعال عند استخدام ليس، ووجدت في سياق جملة فعلية، فيجب اعتبارها حرفاً

نخلص من هذا ان الفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمن وهذا الزمن اما ماضٍ او مضارع او امر ويقسم الفعل الى فعل محض وفعل غير محض الفعل المحض هو الذي يكون خالصاً في دلالاته على الحدث والزمن المتصرف ، والفعل غير المحض هو الذي يكون فيه شائبة

من الاسمية ، ووجدنا بعض العلماء من يعد المشتق فعلاً غير محض لأنه يدل على الحدث

وصاحبه ولا يدل على الزمن ، وكذلك عُدت (ليس) فعلاً غير محض لأنها خلت من الدلالة

على الزمن ولأنها غير متصرفة كما تبين من آراء العلماء

(1) الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٩٤ ، ويُنظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٣٠٠

الخاتمة :

من هذا البحث (الاسم والفعل بين المحض وغير المحض) ، يمكن إستخلاص النقاط التالية :

١- بالرغم من كثرة التعريفات للاسم والفعل واختلاف العلماء فيما بينهم وتفاوت تعريفاتهم إلا إنَّ المعنى واحد ، فالاسم ما كان دالاً على معنى والفعل حدث مقترن بزمن ماضٍ أو مضارع أو أمر.

٢- الاسم المحض هو الاسم الجامد غير المشتق، الخالي من أي دلالة فعلية أو وصفية وهو لا يتضمن معنى الزمن أو الحدث، ولا رائحة للفعل فيه والاسم غير المحض هو الاسم المشتق، مثل اسم الفاعل أو اسم المفعول ، يشوبه معنى الفعل، إذ يتضمن دلالة الحدث وصاحبه، دون أن يدل على الزمن.

٣- الفعل المحض هو ما دل على حدث وزمن، وكان متصرفاً (أي يقبل الصيغ المختلفة: ماضٍ، مضارع، أمر) ويملك قوة نحوية كاملة تؤهله للعمل مثل النصب والرفع، ويعمل في الجملة عملاً تاماً والفعل غير المحض هو ما لم يكتمل فيه معنى الفعلية، أو كان فيه شائبة من الاسمية.

٤- إنَّ المحض وغير المحض مفهومان نحويان دقيقان، يميزان بين الألفاظ ذات الوظائف النحوية المختلفة ، فالاسم المحض يدل على الذات الخالية من الحدث، بخلاف الاسم غير المحض الذي يدل على الذات والحدث دون الزمن ، أما الفعل المحض، فيدل على الحدث والزمن معاً، في حين أن الفعل غير المحض تخلف فيه أحد العنصرين أو تأثر بمعنى اسمي.

٥- هذا التقسيم يسهم في إيضاح العلاقات التركيبية والدلالية في بنية الجملة العربية، ويمنح الدارس أدوات نحوية دقيقة لفهم مسارات الإعراب وتأويل المعنى، وهو ما يُعد من جوهر النظر النحوي في التراث العربي

قائمة المصادر والمراجع :

- ١- أسرار العربية ، أبو البركات الأنباري ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٢- الأصول في النحو ، ابن السراج ، ت عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان - بيروت ، د. ت
- ٣- أمالي ابن الحاجب ، ابن الحاجب ، ب. د. فخر صالح سليمان قدارة ، دار عمان - الأردن ، دار الجيل - بيروت ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
- ٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري ، المكتبة العصرية ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- ٥- الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي ، ت. د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض) ، ط ١ ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- ٦- الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي ، ت الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس - بيروت ، ط ٥ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- ٧- جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط ٢٨ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- ٨- الجنى الداني في حروف المعاني ، ابن أم قاسم المرادي ، ت. د. فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
- ٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، أحمد بن عبد النور المالقي ، ت أحمد محمد الخراط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د. ت
- ١٠- شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، أبو الحسن الأشموني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- ١١- شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، ت عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

- ١٢- شرح المفصل لابن يعيش ، ابن يعيش ، ت الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- ١٣- الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، ت عبد السلام محمد هارون ، مكتبك الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- ١٤- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء العكبري ، ت د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م
- ١٥- اللمع في العربية ، ابن جني ، ت فائز فارس ، دار الكتب الثقافية - الكويت ، د. ت
- ١٦- المفصل في صناعة الإعراب ، جار الله الزمخشري ، ت د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م
- ١٧- المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد ، ت محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب - بيروت ، د. ت
- ١٨- نتائج الفكر في النحو ، السهيلي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- ١٩- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، ط ١٥ ، د. ت